محاسبة الأصول الحيوية وفق معيار المحاسبة الدولي رقم (41) –دراسة حالة شركة المراعي–

Accounting for Biological Assets in accordance with International Accounting Standard No. 41 – A case study of Almarai Company –

حسينة تريش، جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، h.terriche@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2026/07/05 تاريخ القبول: 2026/08/27 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص:

هدف هذا البحث إلى تقييم مدى توافق المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" مع متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)، من خلال تبيان أسس قياس أصول الشركة الحيوية، والوقوف على إلتزامها بمتطلبات الافصاح التي أقرها المعيار، بالإضافة إلى رصد أبرز التحديات التي تواجهها في تطبيق متطلباته. وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض وتحليل البنود المتعلقة بالأصول الحيوية في التقارير المالية للشركة في الفترة (2022م–2025 م).

توصلنا إلى أن المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" تتوافق مع معظم متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)، حيث اعتمدت على القيمة الحالية الصافية للتدفقات النقدية المتوقعة بالنسبة لقياس المحاصيل الزراعية، ولجأت إلى الاستثناء الذي أجازه المعيار في الفقرة 30 منه بالنسبة لبقية أصولها الحيوية، مبررة ذلك بغياب أسواق نشطة في المملكة العربية السعودية لهذه الأصول، والذي يعد أبرز تحد لها لتطبيق جوهر المعيار، مع التزامها بمتطلبات الإفصاح.

كلمات مفتاحية: معيار دولي للمحاسبة رقم 41، محاسبة زراعية، أصول حيوية، قيمة عادلة، شركة مراعي.

تصنيفات JEL : M41، Q13.

Abstract:

The aim of this research was to assess the extent to which the accounting treatment of Almarai Company's biological assets complies with the requirements of (IAS 41).The case study and descriptive-analytical

approaches were employed, by presenting and analysing the biological assets in the company's financial statements for the period (2022- 2025).

We concluded that the company's accounting treatment of biological assets complies with most of the standard's requirements, as it used Net Present Value of Expected Cash Flows to measure agricultural produce, and applied the exception permitted by the standard for the remainder of its biological assets, whilst complying with disclosure requirements.

Keywords: International Accounting Standard No.41; agricultural accounting; biological assets; fair value; Almarai Company.

Jel Classification Codes: M41, Q13.

1. مقدمة:

عرف قطاع الزراعة خلال العقود الأخيرة عدة تحولات هامة فرضها التطور الاقتصادي والتكنولوجي والبيئي، وهو ما انعكس على طبيعة الأنشطة الزراعية وآليات تسييرها وإعداد تقاريرها المالية. وأصبحت الشركات الناشطة في هذا القطاع مطالبة بتقديم معلومات محاسبية تتسم بالموثوقية والشفافية والملاءمة، بما يمكّن المستثمرين وأصحاب المصالح من الوقوف على حقيقة وضعها المالي واتخاذ قرارات رشيدة.

تتمتع الأنشطة الزراعية بطابع خاص يميزها عن باقي الأنشطة، إذ ترتبط بأصول حيوية تتسم بطبيعتها بالتحول البيولوجي المستمر، مما يترتب عليه تغيرات دائمة في كمية ونوعية هذه الأصول، وهو ما جعل تطبيق المبادئ المحاسبية التقليدية لا يعكس قيمتها الحقيقية، الأمر الذي استوجب تخصيص معيار محاسبي يعالج الاعتراف والقياس والإفصاح عن الأصول الحيوية، وفي هذا الشأن، فقد أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية معيار المحاسبة الدولي رقم (41) بعنوان "الزراعة" ليكون أول معيار محاسبي يعالج بصورة مستقلة الأصول الحيوية.

وقد أثار تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (41) العديد من الإشكالات العملية، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى أسواق نشطة لبعض الأصول الحيوية، كما أن اختلاف طبيعة الأصول الحيوية بين الشركات الزراعية يؤدي إلى تباين واضح في الالتزام بمتطلبات المعيار.

وتعد شركة "المراعي" السعودية نموذجًا متميزًا في هذا المجال، لكونها من أكبر الشركات المتكاملة في قطاع الأغذية والزراعة على الصعيد العربي وفي منطقة الشرق الأوسط، حيث تمتلك استثمارات ضخمة في

الأبقار المنتجة والمحاصيل الزراعية والنباتات المثمرة، وقد تبنت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في إعداد قوائمها المالية الموحدة، ومنها معيار الزراعة رقم (41).

1.1. إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى توافق المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" مع متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يتم قياس الأصول الحيوية في شركة "المراعي"؟
- هل تلتزم شركة "المراعي" بمتطلبات الافصاح عن الأصول الحيوية الواردة في معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه شركة "المراعي" في تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؟

2.1. فرضيات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تعتمد شركة المراعي في قياس أصولها الحيوية على القيمة العادلة مطروحاً منها تكاليف البيع، إلا أنها تلجأ إلى التكلفة مطروحا منها الاهتلاك المتراكم وخسائر القيمة في الحالات التي لا يمكن فيها قياس القيمة العادلة بشكل موثوق؛
- تلتزم شركة "المراعي" بمتطلبات الافصاح عن الأصول الحيوية الواردة في معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؟
- تواجه شركة "المراعي" عدة تحديات تطبيقية، خاصة فيما يتعلق بقياس الأصول الحيوية بالقيمة العادلة.

3.1. أهمية البحث: تعد الأصول الحيوية مكوناً جوهرياً في الهيكل المالي للشركات الناشطة في القطاع الزراعي، وهي معرضة باستمرار للتغير ولتقلبات العوامل الطبيعية والبيئية، هذا وقد أحدث معيار المحاسبة الدولي رقم (41) تحولاً هاما في طريقة قياس والإفصاح عن هذه الأصول. لذا تكتسب هذه الدراسة أهميتها، من خلال الوقوف على حالة شركة "المراعي" بصفتها نموذجاً رائداً في هذا المجال، حيث تعكس ممارساتها المحاسبية تحديات التقييم الجوهري للأصول الحيوية في بيئة مناخية واقتصادية متغيرة، مما يجعل من

قراءة أرقامها المالية فرصة لفهم التفاعل بين المعايير المحاسبية الدولية والواقع التطبيقي المعقد، ويسهم في تقليص الفجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمعيار الزراعة، كما توفر إطارًا تحليليًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المقارنة بين الشركات الزراعية أو بين البيئات المحاسبية المختلفة كالجزائر مثلا.

4.1. أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقييم مدى توافق المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" مع متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؛
- تقييم توافق أسس قياس الأصول الحيوية لشركة "المراعي" مع جوهر معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؛
- عرض وتحليل التزام شركة "المراعي" بالإفصاحات المحاسبية الواردة في معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؛
- رصد التحديات العملية التي تواجه شركة "المراعي" لتطبيق القيمة العادلة للأصول الحيوية.

5.1. منهج البحث: بناءً على طبيعة البحث، وقصد الوصول إلى الأهداف المرجوة منه، قمنا باستخدام منهج دراسة الحالة، حيث تمت الدراسة على شركة "المراعي"، وذلك للوقوف على واقع التطبيق العملي لمعيار المحاسبة الدولي رقم (41)، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل القوائم المالية للشركة، وخاصة الإفصاحات المتعلقة بالأصول الحيوية، للفترة (من 2022 إلى 2025).

2. الإطار النظري لمعيار المحاسبة الدولي رقم (41):

اعتمد مجلس المعايير المحاسبية الدولية المعيار الدولي للمحاسبة رقم (41) بعنوان "الزراعة" في أفريل2011، والذي هدف إلى تحديد المعالجة المحاسبية والإفصاحات المتعلقة بالأنشطة الزراعية. هذه الأخيرة عرفها المعيار بأنها قيام الشركة بإدارة التحول الحيوي وحصاد الأصول الحيوية (حيوانات أو نباتات) لغرض بيعها، أو تحويلها إلى منتجات زراعية، أو إلى أصول حيوية إضافية. ويُطبق هذا المعيار على الأصول الحيوية (باستثناء النباتات المثمرة)، وكذا المنتج الزراعي عند الحصاد (وهو المنتج المحصود من الأصول الحيوية للشركة، حيث يطبق المعيار المحاسبي الدولي (رقم 41) عند الحصاد، وبعدها يتم تطبيق

المعيار المحاسبي الدولي رقم (2) أو أي معيار آخر، أي أن هذا المعيار لا يشمل تصنيع المنتج الزراعي بعد الحصاد)، بالإضافة إلى المنح الحكومية المشمولة بالفقرتين 34 و35 منه. ولا يُطبق على ما يلي: (International Accounting Standards Board, p. 1)

- الأرض المتعلقة بالنشاط الزراعي (انظر معيار المحاسبة الدولي رقم (16)، ورقم (40))؛
- النباتات المثمرة المتعلقة بالنشاط الزراعي (انظر معيار المحاسبة الدولي رقم (16))، في حين يطبق المعيار على المنتج الذي ينمو على تلك النباتات المثمرة؛
- المنح الحكومية المتعلقة بالنباتات المثمرة (انظر المعيار رقم (20))؛
- الأصول غير الملموسة المتعلقة بالنشاط الزراعي(انظر المعيار رقم (38))؛
- أصول حق الاستخدام الناتجة من استئجار أرض تتعلق بنشاط زراعي(انظر المعيار رقم (17)).

وفيما يلي شرح لبعض المفاهيم الأساسية الواردة في المعيار المحاسبي الدولي رقم (41): (International Accounting Standards Board, p. 3)

- التحول الحيوي: يقصد به عمليات النمو والانتكاس والإنتاج والتكاثر التي تؤدي إلى حدوث تغيرات نوعية أو كمية في الأصل الحيوي؛
- الحصاد: هو فصل المنتج عن الأصل الحيوي، أو إنهاء العمليات الحيوية الخاصة به؛
- القيمة الدفترية: هي القيمة التي يتم إثبات الأصل بها في قائمة المركز المالي؛
- القيمة العادلة: هي السعر الذي سيتم استلامه عند بيع أصل، أو دفعه عند نقل التزام، في معاملة تتم في ظروف اعتيادية منتظمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس.

توجد ثلاثة مداخل رئيسة لقياس الأصول الحيوية، هي: التكلفة التاريخية، والقيمة العادلة، والتدفقات النقدية المخصومة. بالنسبة للتكلفة التاريخية فقد تعرضت لعدة انتقادات، بسبب عدم قدرتها على عكس الظروف الاقتصادية الراهنة، وتقديمها معلومات غير ملائمة لاتخاذ القرارات من حيث توقيتها، وذلك لاعتمادها على قيم المعاملات السابقة،كما تعجز عن توفير معلومات كافية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وفي المقابل، صُممت المحاسبة بالقيمة العادلة لإدراج توقعات السوق الحالية في عملية

القياس، وبالتالي تعزيز ملاءمة التقارير المالية وزيادة قدرتها التنبؤية، ومع ذلك، فإن قياسات القيمة العادلة، تقلل من إمكانية التحقق من المعلومات وتزيد من فرص إدارة الأرباح، مما يؤدي إلى إضعاف موثوقية المعلومات المحاسبية. (Mailafia & Musa Bashir, 2025, p. 147) أما أسلوب التدفقات النقدية المخصومة فيمثل منهجًا وسطًا بين المدخلين السابقين، حيث يركّز على حساب القيمة الحالية للمنافع الاقتصادية المستقبلية المتوقع تحقيقها من الأصول الحيوية، وهو يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل كالعوائد المتوقعة، والمخاطر المرتبطة بالأصل، الأمر الذي يوفر رؤية أكثر شمولًا للقيمة الاقتصادية، ومع ذلك، فإن من أبرز عيوبه اعتماده الكبير على التقديرات والافتراضات، وهو ما يقلل من موثوقية نتائج القياس. وفي هذا الإطار، ينص معيار المحاسبة الدولي رقم (41) على اعتماد القيمة العادلة كأساس رئيس لقياس الأصول الحيوية، نظرا للتحديات الكبيرة التي تخضع لها، من عمليات تحول البيولوجي، والتي تتعلق بعوامل طبيعية يصعب التنبؤ بها. (Campos-Llerena & al, 2025, p. 381)

وفي السياق السعودي، وضعت الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين خطة لتطبيق المعايير الدولية للمحاسبة والتقرير المالي التي اعتمدتها، ومن ضمنها المعيار الدولي للمحاسبة رقم (41)، طالبت من خلالها الشركات المدرجة في السوق المالية بالشروع في تطبيق المعايير الدولية اعتبارا من بداية عام2017م، أما بالنسبة للشركات الأخرى فإن التطبيق كان اعتبارا من بداية عام 2018م، أو2017م إذا رغبت في ذلك. (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2025، صفحة 8).

3. **تعريف شركة "المراعي"**: تعد "المراعي" أكبر شركة ألبان متكاملة رأسيًّا في العالم، وأضخم شركة لإنتاج وتوزيع المشروبات والأغذية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما أنها أكبر منتج وموزع في المنطقة فيما يخص السلع الاستهلاكية سريعة الحركة، بالإضافة إلى أنها تتصدر موقع الريادة في جميع فئاتها عبر دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن، بالإضافة إلى كونها شركة مدرجة في البورصة. تأسست الشركة عام 1977م، ويقع مقرها الرئيسي في المملكة العربية السعودية، وتتوزع عمليات الشركة عبر فئات رئيسية هي: الألبان، والعصائر، والمخبوزات، والدواجن، إضافةً إلى منتجات أخرى في قطاعات مكملة تشمل المأكولات البحرية، المشروبات والأيسكريم والأغذية المجمدة. بلغ رأس مال الشركة المدفوع 10 مليار ريال

سعودي في 31 ديسمبر 2025م، مقسمًا إلى مليار سهم مُصدر ومدفوع بالكامل، بقيمة اسمية تبلغ 10 ريالات للسهم الواحد. (الموقع الرسمي لشركة المراعي، 2025، صفحة 1)

3. قائمة المركز المالي الموحدة لشركة "المراعي": سنتطرق فيما يلي إلى المحاسبة عن الأصول الحيوية وأهم البنود ذات العلاقة بها المتضمنة في قائمة المركز المالي الموحدة لشركة "المراعي".

1.3. النباتات المثمرة: تُعد النباتات المثمرة من أكثر المواضيع أهمية في معيار الزراعة رقم (41)، حيث أنه قبل تعديل المعيار كانت جميع الأصول البيولوجية تُقاس بالقيمة العادلة. لكن بعد تعديله سنة 2014 والذي اعتبر واجب التطبيق إبتداءً من جانفي 2016م، أصبح النبات المثمر يعامل محاسبياً وفق معيار الممتلكات والآلات والمعدات رقم (16)، أما الثمار الناتجة عنه فتبقى ضمن نطاق رقم (41).

تحوز شركة "المراعي" على نباتات مثمرة، مدرجة ضمن بند الممتلكات والآلات والمعدات، ومن خلال مراجعة الإيضاحات الخاصة بهذا البند في التقارير السنوية للشركة، وجدنا أن النباتات المثمرة تُعرض ضمن فئتين، هما: النباتات المثمرة الناضجة، والنباتات المثمرة غير الناضجة.

- ✓ **النباتات المثمرة غير الناضجة:** وهي الأشجار أو النباتات التي لا تزال في مرحلة النمو ولم تبدأ الإنتاج التجاري بعد. وفيما يلي جدول يلخص كيفية قياسها في الفترة (من2022م إلى2025م).

جدول رقم (1): قياس النباتات المثمرة غير الناضجة (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
أول المدة	21,123	16,140	8,921	11,051
إضافات خلال السنة	34,352	25,595	25,657	24,095
تحويل إلى نباتات ناضجة	(39,348)	(32,772)	(23,555)	(25,537)
فروق ترجمة العملات	13	(42)	28	(15)
التكلفة الدفترية آخر المدة	16,140	8,921	11,051	9,594

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 7 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الشركة تقوم بقياس التكلفة الدفترية للنباتات المثمرة غير الناضجة كما يلي: التكلفة الدفترية للنباتات المثمرة غير الناضجة للسنة (ن) تعادل التكلفة نفسها للسنة (ن–1) مع

إضافة قيمة المشتريات من النباتات، وخصم قيمة النباتات التي نضجت، وإضافة أو خصم فروق ترجمة العملة الأجنبية حسب الحالة. كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أيضا، انخفاض التكلفة الدفترية للنباتات المثمرة غير الناضجة سنة 2023م، ليرتفع قليلا سنة 2024م، ثم يعود للانخفاض سنة 2025م. ويرجع ذلك إلى انخفاض قيمة الإضافات.

✓ **النباتات المثمرة الناضجة:** وهي الأشجار أو النباتات التي وصلت إلى مرحلة الإنتاج التجاري. وفيما يلي جدول يلخص كيفية قياسها في الفترة الممتدة من سنة 2022م إلى غاية 2025م.

جدول رقم (2): قياس النباتات المثمرة الناضجة (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
الرصيد أول المدة	59,276	95,525	88,059	82,693
تحويل من النباتات غير الناضجة	39,348	32,772	23,555	25,537
استبعادات خلال السنة	(3,168)	(40,102)	(29,010)	(23,092)
فروق ترجمة العملة	69	(136)	89	(75)
التكلفة آخر المدة	95,525	88,059	82,693	85,063
الاهتلاك المتراكم:				
مجمع الإهتلاك أول المدة	13,810	43,132	36,312	39,065
إهتلاك السنة	32,457	33,343	31,724	25,271
استبعادات الاهتلاك	(32,168)	(40,102)	(29,010)	(23,092)
فروق ترجمة العملة	33	(61)	39	(36)
مجمع الاهتلاك آخر المدة	43,132	36,312	39,065	41,208
صافي القيمة الدفترية	52,393	51,747	43,628	43,855

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 7 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م)

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه يتم قياس النباتات المثمرة الناضجة لشركة "المراعي" بالتكلفة ناقص الاهتلاك المتراكم. كما نلاحظ أيضا، انخفاض صافي القيمة الدفترية للنباتات المثمرة الناضجة من 52,393 ألف ريال سنة 2022 إلى 43,855 ألف ريال سنة 2025. ويمكن إرجاع سبب انخفاض

صافي القيمة الدفترية للنباتات المثمرة إلى انخفاض قيمة النباتات المثمرة المحولة (التي نضجت)، بالإضافة ارتفاع قيمة الاستبعادات خاصة سنة 2023م. وقد أفصحت الشركة أنه يتم اهتلاك التكلفة ناقص القيمة المتبقية المقدرة بطريقة القسط الثابت على مدى الأعمار الإنتاجية المقدرة للنباتات المثمرة، والذي يقدر من 6 سنوات إلى 40 سنة. والملاحظ أيضا أن قيمة قسط الاهتلاك السنوي تتراوح بين 33,343 ألف ريال و25,271 ألف ريال، ويرجع الفرق في قيمة قسط الاهتلاك، إلى قيمة النباتات المحولة إلى ناضجة، وكذا النباتات المستبعدة خلال السنة، والتي تُؤخذ في الاعتبار عند حساب أساس الاهتلاك.

مما سبق، يتضح لنا أن شركة "المراعي" تقوم بمحاسبة النباتات المثمرة بشكل متوافق تماماً مع متطلبات المعيار رقم (16) والمعيار رقم (41)، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- إدراج النباتات المثمرة ضمن بند "الممتلكات والآلات والمعدات" كما جاء في آخر تعديل لمعيار المحاسبة الدولي رقم (41)، والفصل بين النباتات الناضجة وغير الناضجة؛
- عدم إهتلاك النباتات غير الناضجة، والبدء في حساب قسط الإهتلاك بعد الوصول لمرحلة الإنتاج؛
- رسملة تكاليف النمو حتى النضج؛
- الإفصاح المنفصل عن التحويلات والاستبعادات والإهتلاك.

3.3. أصول حيوية: تتضمن ما يلي: قطيع الأبقار(وهي الأبقار الحلوب، وتسمى أيضا قطيع الألبان)، طيور التربية (أمهات الصيصان)، الدواجن اللاحمة، المحاصيل الزراعية. والجدول الموالي يلخص هيكل الأصول الحيوية لشركة "المراعي" للفترة الممتدة من سنة 2022م إلى غاية 2025م.

جدول رقم (3): هيكل الأصول الحيوية (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان		القطيع الحلوب	طيور التربية	الدواجن اللاحمة	المحاصيل	الإجمالي
2022	القيمة	1,450,529	114,370	104,326	18,486	1,687,711
	النسبة	%85.9	%6.8	%6.2	%1.1	100%
2023	القيمة	1,589,717	152,102	110,991	24,053	1,876,863
	النسبة	%84.8	%8.1	%5.9	%1.3	100%
2024	القيمة	1,644,918	193,435	118,685	17,866	1,974,904

	النسبة	83.3%	9.8%	6.0%	0.9%	100%
2025	القيمة	1,608,332	202,354	145,747	14,990	1,971,423
	النسبة	81.6%	10.3%	7.4%	0.7%	100%

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الإفصاحات رقم 11 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م)

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن قيمة إجمالي الأصول الحيوية للشركة في اتجاه تصاعدي، حيث ارتفعت من 1,687,711ألف ريال سعودي سنة 2022 إلى ما قدره 1,971,423ألف ريال سعودي سنة 2025، ويعود هذا الارتفاع بشكل أساسي إلى خطط التوسع الرأسمالي وضخ استثمارات لتوسيع قطعان الأبقار الحلوب لمواجهة الطلب المتزايد في السوق الإقليمية والدولية، وتُشير المعطيات في الجدول أعلاه أيضا إلى أن الشركة تعتمد بصورة رئيسية على القطيع الحلوب باعتباره المورد البيولوجي الاستراتيجي الرئيس المسؤول عن إنتاج الحليب ومشتقاته، حيث يستحوذ على أكبر نسبة من إجمالي الأصول الحيوية (أكبر من أربعة أخماس)، في حين يبقى نشاط الدواجن والمحاصيل الزراعية بوزن نسبي محدود.

تُصنف الأصول الحيوية لشركة "المراعي" في الميزانية كأصول غير متداولة وأصول متداولة حسب الدورة الإنتاجية، وتُدرج تحت بند "الأصول الحيوية."

1.2.3. أصول غير متداولة: تتضمن الأصول غير المتداولة للشركة القطيع الحلوب وطيور التربية.

أولا: القطيع الحلوب: يتكون قطيع الأبقار التابع للشركة من مواشي ناضجة وغير ناضجة. وتتكون المواشي غير الناضجة من الأبقار التي سيتم تربيتها حتى مرحلة النضج، حيث تُربى لإنتاج الحليب أو التكاثر، لكنها لم تلد بعد عجلها الأول ولم تبدأ في إنتاج الحليب. وهنا تتم رسملة التكاليف المتكبدة في تربية المواشي غير الناضجة في قائمة المركز المالي الموحدة، وتتضمن التكاليف المباشرة لإحضار الأصل إلى الموقع والحالة اللازمة ليكون قادرا على الإنتاج، بما في ذلك النفقات المتعلقة بالولادة وتكاليف العلف ومصاريف العمال. في حين تشمل المواشي الناضجة الأبقار المدرة للألبان التي ولدت عجلها الأول وبدأت في إنتاج الحليب. وتُثبت التكاليف ذات العلاقة بها مباشرة كمصروف في قائمة الربح أو الخسارة الموحدة. والجدول الموالي يلخص كيفية قياس قطيع الأبقار الحلوب للفترة (من 2022م إلى 2025م).

جدول رقم (4):قياس قطيع الأبقار الحلوب (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
الرصيد أول المدة	1,958,317	2,195,568	2,440,990	2,629,163
الإضافات خلال السنة	717,559	872,991	813,553	755,855
الاستبعادات	(480,342)	(627,518)	(625,455)	(673,184)
فروق ترجمة العملة	34	(51)	75	(23)
التكلفة آخر المدة	2,195,568	2,440,990	2,629,163	2,711,811
الإهتلاك المتراكم:				
إهتلاك أول المدة	585,271	745,039	851,273	984,245
إهتلاك السنة	361,119	396,701	349,693	361,216
إهتلاك الأصول المستبعدة	(201,364)	(290,452)	(216,741)	(241,976)
فروق ترجمة العملة	13	(15)	20	(6)
إهتلاك آخر المدة	745,039	851,273	984,245	1,103,479
صافي القيمة الدفترية آخر المدة	1,450,529	1,589,717	1,644,918	1,608,332

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 11 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م)

نلاحظ من الجدول أعلاه، أنه يتم قياس قيمة الأبقار الحلوب في نهاية كل سنة بسعر التكلفة ناقصا الاهتلاك المتراكم (يهتلك قطيع الأبقار بطريقة القسط الثابت إلى القيم التقديرية المتبقية، لمدة 4دورات حلب). وقد لجأت الشركة إلى الاستثناء الذي نص عليه معيار المحاسبة الدولي رقم (41) في فقرته رقم 30، وهي الحالات التي لا يمكن فيها قياس القيمة العادلة بشكل موثوق. حيث توصلت شركة "المراعي" إلى ما يلي بشأن التسلسل الهرمي لقياس القيمة العادلة في سياق تقييم قطاع أبقار الألبان:

- المستوى1: لا توجد سوق نشطة لأبقار الألبان في السعودية، لذا فإن تقييم هذا المستوى غير ممكن؛
- المستوى2: نظرا لغياب بيانات سوق قابلة للملاحظة، وكذا للفروق الهامة في الموقع والبيئة والتكاليف المرتبطة بها ومتوسط العائد لكل حيوان منتج للألبان، وأغلبية التوزيع داخل المملكة العربية السعودية والمسافة إلى الأسواق النشطة، فهذا يعني أن التقييم وفق المستوى 2 غير ممكن؛

- المستوى3: (أساليب التدفقات النقدية المخصومة أو ما يسمى بنهج الدخل أو السوق) نظرا لغياب سوق ملائمة للحليب غير المبستر أو أي منتج وسيط آخر. فترى الشركة أن أي قيمة عادلة مستمدة من هذا القبيل ستكون غير موثوقة؛
- التكلفة أو تكلفة الاستبدال الحالية: إن أي نهج لتكلفة الاستبدال يجب أن يتضمن تكلفة استبدال قطيع الألبان الحالي الذي يتمتع بنفس الطبيعة والحجم. لذا وبما أنه لا يمكن تقييم المستوى الأول والثاني لأبقار الألبان، وبما أن قطيع أبقار الألبان يتم المحاسبة عنه حاليا بسعر التكلفة ناقصا الاهتلاك المتراكم وخسائر الانخفاض في القيمة، تعتقد الشركة أن تكلفة أي استبدال للقطيع وفقا لطبيعته وحجمه الحاليين لن يكون أقل من القيمة الدفترية الحالية لقطيع الأبقار الحلوب.

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أنه تم سجيل ارتفاع متزايد في صافي القيمة الدفترية لأبقار الحلب خلال سنوات الدراسة، والظاهر من خلال معطيات الجدول أن هذه الزيادة راجعة إلى ارتفاع القيمة التي تضخها الشركة كل سنة في قطيع الأبقار مقارنة بقيمة الاستبعادات (تعكس سياسة الشركة في المحافظة على جودة القطيع، من خلال استبعاد القطيع الأقل إنتاجية والأبقار المريضة...إلخ)، وهو ما يدل على استمرار الشركة في توسيع وتحسين القطيع المنتج للحليب.

ثانيا: طيور التربية: يشمل قطيع الدواجن أمهات الصيصان والدجاج اللاحم. يتم الاحتفاظ بأمهات الصيصان بغرض وضع البيض الذي يفقس في النهاية إلى دجاج لاحم. ترى شركة "المراعي" أن القيمة العادلة لقطيع الدواجن لديها تقارب تكلفة تربية، أو نمو قطيع الدواجن إلى نقطة الإنتاج التجاري بسبب قصر عمرها. وتشمل التكاليف المذكورة أعلاه تكلفة شراء فرخ عمره يوم واحد، وتكاليف التغذية، وتكاليف العمالة، والتكاليف البيطرية والتكاليف العامة الأخرى. ويتم تحميل التكاليف المتكبدة فيما يتعلق بالدجاج المربى بعد بداية الدورة الإنتاجية لها في قائمة الربح أو الخسارة الموحدة. وتمتلك طيور التربية بطريقة القسط الثابت إلى القيم التقديرية المتبقية لها، على فترة 36 أسبوعا (بعد النضوج فترة وضع البيض). والجدول الموالي يلخص قياس طيور التربية للفترة (من 2022م إلى 2025م).

جدول رقم (5):قياس طيور التربية (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
الرصيد أول المدة	203,136	224,892	300,603	341,665
الإضافات	171,850	222,272	259,261	285,848
الاستبعادات	(150,094)	(146,561)	(218,199)	(267,709)
الرصيد آخر المدة	224,892	300,603	341,665	359,804
الإهتلاك المتراكم:				
إهتلاك أول المدة	107,098	110,522	148,501	148,230
إهتلاك السنة	119,375	177,563	216,645	274,034
إهتلاك الأصول المستبعدة	(115,951)	(139,584)	(216,916)	(264,814)
إهتلاك آخر المدة	110,522	148,501	148,230	157,450
صافي القيمة الدفترية آخر المدة	114,370	152,102	193,435	202,354

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 11 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م)

نلاحظ من الجدول أعلاه، أنه يتم قياس طيور التربية في نهاية كل سنة بسعر التكلفة (رصيد أول مدة+ الإضافات– الاستبعادات) ناقصا الاهتلاك المتراكم. ويظهر لنا من خلال معطيات الجدول أن هناك ارتفاع مستمر في قيمة الإضافات، والذي يفسر بتوسيع نشاط الدواجن لزيادة الطلب على منتجات الشركة، وكذا اتجاه تصاعدي في قيمة الاستبعادات خلال سنوات الدراسة أيضا، والذي يُفسر بقصر العمر الإنتاجي لطيور التربية. وبما أن الزيادة في قيمة الإضافات كانت أكبر من الزيادة في قيمة الاستبعادات فقد سجلت الشركة ارتفاعا متزايد في صافي القيمة الدفترية لطيور التربية خلال سنوات الدراسة.

2.2.3. أصول متداولة: تتضمن كل من الدواجن اللاحمة والمحاصيل الزراعية.

أولا: الدواجن اللاحمة: تمثل الدجاج اللاحم المربى بغرض البيع، وهو يختلف عن الأبقار وطيور التربية في كونه لا يُهتلك، لاعتباره أصل متداول قصير الأجل، فبمجرد وصول الدجاج إلى الوزن التجاري يتم تحويله إلى المخزون. والجدول الموالي يلخص قياس الدواجن اللاحمة للفترة (2022م – 2025م).

جدول رقم (6): قياس الدواجن اللاحمة (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
الرصيد أول المدة	93,143	104,326	110,991	118,685
الإضافات	1,648,888	2,039,280	1,940,735	2,110,004
المحول إلى المخزون	(1,637,705)	(2,032,615)	(1,932,770)	(2,082,942)
الاستبعادات	-	-	(271)	-
الرصيد آخر المدة	104,326	110,991	118,685	145,747

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 11 لشركة "المراعي" للسنوات (2022م-2025م).

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن قيمة التحويلات إلى المخزون تعادل تقريبا قيمة الإضافات طيلة سنوات الدراسة، في حين لا يتبق سوى رصيد ضئيل (مثلا سنة 2025م قُدر بِـ6.54% تقريبا) من اجمالي المخزون في نهاية السنة لم يتم تسويقه بعد، وهو ما يعكس سرعة دوران نشاط الدواجن بالشركة.

ثانيا: المحاصيل الزراعية: ويتضمن هذا العنصر المحاصيل التي وصلت إلى درجة كبيرة من التطور الحيوي. والجدول الموالي يلخص قياس المحاصيل الزراعية للفترة (من سنة 2022م إلى 2025م).

جدول رقم (7): قياس المحاصيل الزراعية (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان	2022	2023	2024	2025
الرصيد أول المدة	24,837	18,486	24,053	17,866
إضافات	357,388	421,815	280,426	282,191
محول للمخزون	(359,562)	(420,594)	(277,230)	(276,221)
تغير القيمة العادلة	(4,191)	4,389	(9,415)	(8,821)
فروق ترجمة العملة	14	(43)	32	(25)
الرصيد آخر المدة	18,486	24,053	17,866	14,990

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم 11 لشركة المراعي للسنوات (2022م-2025م).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن قيمة المحاصيل الزراعية في نهاية كل سنة تُحسب كالآتي: الرصيد آخر المدة = رصيد أول المدة (+) الإضافات (–) محول إلى المخزن (+ أو–) فروق ترجمة عملات أجنبية (+ أو–) التغير في القيمة العادلة، فإذا أخذنا سنة 2025م كمثال، نجد ما يلي:

- الرصيد الافتتاحي بلغ (17,866 ألف ريال سعودي): وهو يعبر عن القيمة العادلة للمحاصيل التي بدأت الشركة في زراعتها في سنة 2024م لكن لم تبلغ نقطة الحصاد بعد في نهاية السنة؛
- بلغت قيمة الإضافات (282,191 ألف ريال سعودي)، وهي تعبر عن تكاليف نقدية أُنفقت خلال السنة لزراعة دفعات جديدة من المحاصيل (بذور، أسمدة، ري، عمالة زراعية، وقود معدات)، حيث تُضاف هذه التكاليف إلى رصيد أول المدة كما تُضاف أي تكلفة مباشرة للأصل في طور النمو، قبل أن يُعاد قياس المجموع لاحقاً بالقيمة العادلة؛
- بلغت قيمة المحاصيل المحولة إلى المخزن سنة 2025م (276,221 ألف ريال سعودي): عند بلوغ المحاصيل الزراعية نقطة الحصاد تخرج هذه القيمة من بند "الأصول الحيوية" بالكامل وتدخل بند المخزون، وتسجل بقيمتها العادلة ناقص تكلفة البيع عند لحظة الحصاد، وذلك تطبيقاً لمعيار المحاسبة الدولي رقم (41)، ثم تخضع بعد ذلك لمعيار المحاسبة الدولي رقم (2). ونلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن قيمة المحاصيل المحولة إلى المخزن كبير نسبياً (276,221 ألف ريال سعودي) مقابل الرصيد الختامي للمحاصيل التي بغلت نهاية 2025م (17,866ألف ريال سعودي) فقط، ويفسر ذلك بأن معظم ما يُزرع يُحصد ويُحوَّل خلال السنة نفسها، ولا يبق ضمن رصيد المحاصيل الزراعية في بند "الأصول الحيوية" إلا الدفعات التي ما زالت في طور النمو عند تاريخ إعداد القوائم المالية؛
- بلغت خسارة التغير في القيمة العادلة (8,821 ألف ريال سعودي)، ويسجل هذا البند في قائمة الربح والخسارة، وهو يعبر عن نتيجة إعادة تقدير القيمة العادلة للمحاصيل القائمة، ويُحسب كالتالي:

القيمة العادلة المعاد تقديرها للمحاصيل القائمة (غير المحصودة) في 2025/12/31 ناقص الرصيد الدفتري قبل إعادة القياس، هذا الأخير يحسب كما يلي: الرصيد الدفتري قبل إعادة القياس= الرصيد الافتتاحي (+) الإضافات (+ أو−) فرق ترجمة العملة (−) التحويلات.

أي أن الشركة تُعيد تقدير القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافية المتوقعة من بيع المحاصيل القائمة (مخصومة بمعدل خصم مناسب، ومعدّلة بمخاطر عدم اكتمال النمو بسبب الجفاف أو الآفات)، فإذا جاء هذا التقدير الجديد أقل من التكلفة المتراكمة المرسملة حتى تارخ إعادة التقييم، يُسجَّل الفرق كخسارة فورية في قائمة الربح أو الخسارة، وهذا بالضبط ما حدث في السنوات (2022م، 2024م، 2025م)، وإذا حدث العكس يسجل ربح إعادة التقييم بالقيمة العادلة كما هو مسجل لسنة 2023.

وقد صرحت شركة "المراعي" في تقاريرها المالية على أنه يتم حساب القيمة العادلة من خلال القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة، ويقصد بها حاصل طرح تكلفة بيع المحاصيل من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة، هذه الأخيرة تحسب وفق الصيغة الرياضية التالية: (Todescato cavalheiro, Maria Kermer, & Marcio Toesca Gimenes, 2017, p. 58)

$$CFPV = \sum_{t=1}^{t=n} \frac{CF_t}{(1+r)}$$ ، حيث:

CFPV: القيمة الحالية للمحصول، CF_t: صافي التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة للفترة؛ r :معدل الخصم والذي يعكس المخاطر؛ t: الفترة الزمنية المتبقية حتى الحصاد.

لم نقم بتوضيح طريقة حساب القيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية، وذلك لغياب عدة معطيات أساسية، حيث لم تفصح شركة "المراعي" عن ما يلي: معدل الخصم المستخدم، كمية المحاصيل المتوقعة، أسعار البيع أو الاستهلاك الداخلي المقدرة، التدفقات النقدية المستقبلية التفصيلية، لذلك فإن أي حساب رقمي تفصيلي للقيمة الحالية سيكون مجرد تقدير إفتراضي وليس إعادة حساب فعلي لما قامت به الشركة.

ويمكن إرجاع سبب خسارة التغير في القيمة العادلة إلى انخفاض القيمة الحالية للمنافع الاقتصادية المستقبلية المتوقعة من المحاصيل التي لم يتم حصادها بعد، وذلك لإعادة تقييم هذه التدفقات نتيجة تغير

الافتراضات المتعلقة بالإنتاج أو الأسعار أو المخاطر، الأمر الذي قد يرجع إلى عدة أسباب نذكر منها: انخفاض أسعار الأعلاف أو المحاصيل الزراعية؛ انخفاض الإنتاج المتوقع للفدان؛ ارتفاع التكاليف المتبقية اللازمة لإتمام النمو؛ زيادة معدل الخصم المستخدم في احتساب القيمة الحالية؛ ارتفاع درجة عدم التأكد والمخاطر الزراعية. ولا يعني ذلك بالضرورة وجود خسارة تشغيلية فعلية، وإنما هو تعديل محاسبي ناتج عن إعادة تقدير القيمة العادلة للمحاصيل قبل الحصاد وفق متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)، وهو ما يتفق مع متطلبات القياس الواردة في هذا الأخير؛

- بلغت قيمة فروق ترجمة عملات أجنبية خسارة بقيمة (25 ألف ريال سعودي): وهي عبارة عن فارق لتحويل القيمة العادلة المقاسة بعملة (البيزو الأرجنتيني/الدولار) إلى الريال السعودي. ويرجع ذلك إلى قيام الشركة بتوسيع محافظها الزراعية في الأرجنتين، وأمريكا، ورومانيا، وتحويل إنتاج الأعلاف إلى خارج المملكة العربية السعودية وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم 66 بتاريخ 2015، القاضي بالتوقف نهائيا عن زراعة الأعلاف الخضراء في المساحات التي تزيد عن 50 هكتار وذلك اعتبارا من 3نوفمبر 2018م. (مجلس الوزراء، 7ديسمبر 2015 الموافق ل1437/2/2هـ)

كما نلاحظ أيضا من الجدول أعلاه تذبذب في رصيد المحاصيل الزراعية لشركة "المراعي" خلال سنوات الدراسة (2022م-2025م)، التي حققت إنخفاض في سنة 2022، ثم إرتفعت في سنة 2023م لتعود للانخفاض مرة أخرى في سنة 2024م و2025م، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب منها: الخسارة المحققة عند إعادة التقييم بالقيمة العادلة، تحويل معظم المحاصيل المنتجة إلى المخزن خلال السنة، وهو ما أدى إلى انخفاض رصيد نهاية السنة للمحاصيل الزراعية مقارنة برصيد بداية السنة.

مما سبق يمكن نستخلص أن هذه المعالجة متوافقة تمامًا مع متطلبات المعيار المحاسبي الدولي (41) للأسباب التالية:

- استخدمت الشركة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية لقياس المحاصيل الزراعية قبل الحصاد عند غياب سعر سوقي مباشر؛

- تم اعتبار التغير في القيمة العادلة في تكلفة المحاصيل الزراعية، والاعتراف بالخسارة مباشرة في قائمة الربح والخسارة (أنظر قائمة الربح والخسارة الموحدة)؛
- تم الإفصاح عن حركة المحاصيل الزراعية بصورة مستقلة عن باقي الأصول المتداولة.

4. قائمة الربح أو الخسارة الموحدة لشركة "المراعي": سنركز فيما يلي على أهم البنود ذات العلاقة بالأصول الحيوية المتضمنة في قائمة الربح أو الخسارة الموحدة لشركة "المراعي".

1.4. الإيرادات: تحقق الشركة إيرادات من عدد من خطوط الإنتاج، وتشمل منتجات الألبان والعصائر، المخبوزات، الدواجن، أنشطة أخرى (المحاصيل الزراعية والأعلاف وأغذية الأطفال والمنتجات البحرية ومنتجات اللحوم ذات القيمة الإضافية والمياه). ويتم الاعتراف بالإيرادات عند وجود عقد مع الزبون لنقل المنتجات، وتُسجل الإيرادات بالقيمة العادلة للمقابل المستلم أو المستحق لقاء البضاعة المباعة بالصافي، بعد خصم المردودات والخصم التجاري والحسومات.

2.4. تكلفة الإيرادات: تحسب كما يلي: تكلفة الإيرادات = تكاليف مواد مستهلكة + تكاليف موظفين + اهتلاك ممتلكات وآلات ومعدات +خدمات ودعم البنية التحتية + اهتلاك موجودات حيوية + مرافق + لقاحات وأدوية + رسوم المعالجة الخارجية + مواد استهلاكية + اهتلاك موجودات حق استخدام+ إطفاء مصاريف مدفوعة مقدمًا طويلة الأجل + إطفاء موجودات غير ملموسة – الزيادة في قيمة الموجودات الحيوية – المنح الحكومية. والملاحظ أن الشركة تقوم بتضمين اهتلاك كل من النباتات المثمرة (مدرج ضمن اهتلاك ممتلكات ومعدات وآلات) والأصول الحيوية (الأبقار الحلوب وطيور التربية)، بالإضافة إلى تكلفة المواد المستهلكة (عندما تحصد المحاصيل الزراعية كالأعلاف مثلا، وتنقل إلى المخزن فإنها تصبح جزءا من بند تكلفة المواد المستهلكة) ضمن تكلفة الإيرادات، في حين تقوم بخصم الزيادة في قيمة الأصول الحيوية (وهي الزيادة في القيمة البيولوجية للقطيع، الناتجة عن نمو العجول الصغيرة وتحولها إلى أبقار منتجة وكذا النمو البيولوجي للطيور خلال السنة) وكذا المنح الحكومية من تكلفة الإيرادات. (أنظر الإيضاح رقم 27 لشركة المراعي لسنة 2025).

وتخفض قيمة الزيادة في الأصول الحيوية من تكلفة المبيعات، لأن الشركة تعتبر النمو البيولوجي أصلا متولدا داخليا وليس مصروفا فوريا.

وبالنسبة للمنح الحكومية، فتُسجَّل هذه المنح ضمن المطلوبات الأخرى بالقيمة العادلة عند الإثبات الأولي لها متى كان التأكد المعقول من استلامها والوفاء بشروطها قائماً، ثم تُدرج في قائمة الربح والخسارة بصورة منتظمة على مدار الفترات التي يتم الاعتراف فيها بمصروف المخزون ذو العلاقة المراد تعويضه بالمنحة. (أنظر الايضاح رقم 5-21 لشركة المراعي لسنة 2025) وهو ما نجده يتوافق مع (الفقرات من 34 إلى 38) معيار المحاسبة الدولي رقم (41).

3.4. خسائر استبعاد موجودات حيوية، ضمن بند مصاريف أخرى: تظهر خسائر الاستبعاد نتيجة الفرق بين القيمة الدفترية للأصل الحيوي المستبعد ومتحصلات البيع. وقد أوضحت الشركة أنها تقوم بحساب قسط اهتلاك كل بقرة حلوب للحفاظ على حجم وصحة القطيع الحلوب، وأنها تقوم باستبعاد أو بيع نسبة كبيرة من القطيع كل سنة بناءً على تقييم الإدارة لإنتاجية وتربية وكفاءة كل رأس، ويتم الاحتفاظ فقط بالأبقار التي تتوفر على مستويات إنتاجية محددة مسبقا، حيث يتم اعتماد متوسط عمر إنتاجي يقدر بأربع دورات حلب للأبقار، ويتم بيع الأبقار ذات الإنتاجية المنخفضة في سوق ثانوية أين يكون سعر بيع كل رأس أبقار غير مرتبط بعمر هذا الرأس. إن رؤوس الأبقار التي يتم إعدامها أو بيعها قبل أربع دورات حلب، عادة تكون تكلفتها القابلة للإهتلاك أكبر من قيمتها المتبقية المتوقعة، وبالتالي عادة ما تنشأ خسارة عند الإستبعاد. وترى الشركة أن هذه الخسارة الناتجة عن الإستبعاد تعوض جزئيًا عن الاهتلاك الذي لم يتم تسجيله لرؤوس الأبقار الأخرى ضمن القطيع والتي لا تزال على قيد الحياة بعد متوسط أربع دورات حلب، ووفقًا لذلك فإن ربح السنة أو صافي القيمة الدفترية لقطيع أبقار الحلب المدرج في قائمة المركز المالي لم يتم تغيره بشكل جوهري. والجدول الموالي يلخص حركة بند خسائر استبعاد أصول حيوية للفترة (من 2022م إلى 2025م).

جدول رقم (8): خسائر استبعاد موجودات حيوية (المبالغ بألف ريال سعودي)

البيان		2022	2023	2024	2025
خسائر استبعاد موجودات حيوية		85,600	115,685	123,142	127,686
الاستبعادات	**استبعادات الأبقار الحلوب**	(480,342)	(627,518)	(625,455)	(673,184)
	استبعادات طيور التربية	(150,094)	(146,561)	(218,199)	(267,709)
	إجمالي الاستبعادات	(630,436)	(774,079)	(843,654)	(940,893)

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على الافصاحات رقم (11؛30) لشركة المراعي للسنوات (2022م-2025م)

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه ارتفاع قيمة خسائر استبعاد الموجودات الحيوية من 85,600 ألف ريال عام 2022 إلى 127,686ألف ريال عام 2025، ويعكس ذلك ما يلي:

- ❖ زيادة عمليات إحلال وتجديد الأصول الحيوية، من خلال استبعاد الأصول الحيوية منخفضة الإنتاجية أو المتقدمة في العمر، حيث تُشير البيانات إلى أن قيمة الاستبعادات في الأصول الحيوية كانت مرتفعة خلال السنوات الأخيرة، ففي عام 2025م بلغت الاستبعادات من الأبقار والدواجن حوالي 940,893 ألف ريال سعودي، وهو ما يفسر استمرار ظهور خسائر الاستبعاد ضمن المصروفات الأخرى؛
- ❖ تشديد سياسات الإدارة المتعلقة بالكفاءة الإنتاجية للقطيع، حيث أوضحت شركة "المراعي" أن المحافظة على حجم القطيع وصحته تتطلب استبعاد نسبة معتبرة من الأبقار سنويًا.

يمكن القول أن خسائر استبعاد الموجودات الحيوية في شركة المراعي تمثل تكلفة استراتيجية لإدارة وتجديد القطيع وليست مؤشرًا سلبيًا على الأداء التشغيلي. وقد بلغت أعلى قيمة مفصح عنها خلال الفترة محل الدراسة في عام 2025 بمبلغ (127,686 ألف ريال سعودي)، وهو ما يتوافق مع سياسة الشركة الهادفة إلى المحافظة على الكفاءة الإنتاجية للقطيع وتحسين العائد المستقبلي من الأصول الحيوية .

5. **قائمة الدخل الشامل الموحد لشركة "المراعي"**: لا يتطلب معيار المحاسبة الدولي رقم (41) إثبات أي بند ضمن هذه القائمة، إذ ان أرباح وخسائر القيمة العادلة للأصول الحيوية يتم إثباتها ضمن

قائمة الربح أو الخسارة الموحدة وليس في قائمة الدخل، وهذا ما قامت به شركة "المراعي"، حيث تقتصر بنود قائمة الدخل الشامل الموحدة على فروق ترجمة العملة الأجنبية، وإعادة قياس التزامات منافع نهاية الخدمة، وكذا تغطيات التدفقات النقدية. ويقتصر أثر المعيار على بند ربح السنة الذي يتم نقلة من قائمة الربح أو الخسارة الموحد.

6. **قائمة التغيرات في حقوق الملكية الموحدة لشركة "المراعي"**: لا يعالج معيار المحاسبة الدولي رقم (41) حقوق الملكية بصفة مباشرة، إلا أنه يوجد أثر للمعيار، من خلال بند الأرباح المبقاة الذي يتم نقله من قائمة الربح والخسارة الموحد.
7. **قائمة التدفقات النقدية الموحدة لشركة "المراعي"**: من خلال اطلاعنا على قائمة التدفقات النقدية الموحدة لشركة "المراعي" وجدنا أنا الشركة تلتزم بمتطلبات المعيار رقم (41) فيما يخص المحاسبة عن الأصول الحيوية والأصول الأخرى ذات العلاقة، الذي يشترط تسوية صافي الربح مع التدفقات النقدية التشغيلية، وذلك بإضافة البنود غير النقدية، التي من ضمنها: خسائر ناتجة عن التغير في القيمة العادلة ناقص تكلفة بيع المحاصيل، واهتلاك كل من الأصول الحيوية وكذا النباتات المثمرة الناضجة (ضمن بند ممتلكات وآلات ومعدات) بالإضافة إلى مصاريف أخرى (المتضمنة حساب خسائر استبعاد موجودات حيوية). وخصم مشتريات (إضافات) الأصول الحيوية المرسملة كتكاليف تربية بطريقة مماثلة لإضافات الممتلكات والمعدات، وإضافة متحصلات استبعاد الموجودات الحيوية وكذا الممتلكات والمعدات والآلات.
8. **الإيضاحات المتممة (الإفصاحات الأخرى)**: تُغطي إيضاحات شركة "المراعي"، وخاصة الإيضاح رقم (5.9) الخاص بالسياسات المحاسبية للأصول الحيوية، والإيضاح رقم (6.1) المتضمن الأحكام المحاسبية، وكذا الإيضاح رقم (11) حول الأصول البيولوجية، معظم العناصر الجوهرية الإلزامية التي نص عليها معيار المحاسبة الدولي رقم (41) في فقرات الإفصاح (الفقرات من 40 إلى 57).
9. **خاتمة**: هدف هذا البحث إلى تقييم مدى توافق المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" مع متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (41)، وبغية الوصول إلى هذا الهدف قمنا بالإحاطة بالجوانب

الأساسية المتعلقة بالمعيار، كما قمنا بتقديم تعريف لشركة "المراعي"، بالإضافة إلى عرض كيفية القياس والإفصاح عن الأصول الحيوية للشركة والبنود ذات العلاقة بها في القوائم المالية للشركة، وتحليل مدى توافقها مع متطلبات المعيار الدولي للمحاسبة رقم (41). وأهم ما تم استنتاجه من خلال هذا البحث هو أن المعالجة المحاسبية للأصول الحيوية لشركة "المراعي" تتوافق مع معظم متطلبات المعيار الدولي للمحاسبة رقم (41)، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- ✓ تعتمد شركة "المراعي" على مزيج من أساليب القياس، حيث يتم القياس وفق القيمة العادلة بالنسبة للمحاصيل الزراعية، وهي الفئة الوحيدة من أصولها الحيوية التي تُقاس بالقيمة العادلة ناقص تكلفة البيع، باستخدام نموذج القيمة الحالية الصافية للتدفقات النقدية المتوقعة، بناءً على درجة التطور البيولوجي للمحصول ومخاطر إتمام عملية النمو حتى الحصاد (المستوى الثالث لهرم القيمة العادلة). أما بالنسبة للأبقار الحلوب وطيور التربية فتطبق الاستثناء الذي سمح به المعيار (الفقرتين 12 و30) عندما يكون القياس وفق القيمة العادلة غير موثوق، لذا نجدها تعتمد القياس وفق التكلفة مطروحا منها الإهتلاك المتراكم وخسائر القيمة (إن وجدت)، بينما تُحدد تكلفة صغار الأصول الحيوية (الأبقار غير الحلوب والدواجن اللاحمة) بتكلفة التربية أو النمو وفقا للفئة العمرية (لا تهتلك)؛
- ✓ كشفت الدراسة أن مستوى الإفصاح المحاسبي الذي تقدمه شركة "المراعي" يتسم بدرجة عالية من الشفافية، إذ يتضمن وصفًا لفئات الأصول الحيوية، حيث تصنف كبند مستقل في قائمة المركز المالي الموحدة مقسمة إلى متداولة وغير متداولة، مع الإفصاح المفصل عن أساليب القياس المستخدمة، وكذا حركتها خلال كل سنة، بالإضافة عن الإفصاح عن التقديرات والأحكام الإدارية المتعلقة بها، بما يساعد مستخدمي القوائم المالية على فهم طبيعة هذه الأصول وأثرها على الأداء المالي للشركة.
- ✓ تلتزم الشركة بالفصل بين النباتات المثمرة والأصول الحيوية الأخرى، من خلال معالجة النباتات المثمرة وفق معيار المحاسبة الدولي رقم (16)، وهذا ما يتوفق مع التعديلات التي أدخلها مجلس معايير المحاسبة الدولية على معيار المحاسبة الدولي رقم (41)؛

- ✓ تواجه الشركة عدة تحديات للالتزام بجوهر متطلبات معيار الزراعة وهو القياس وفق مبدأ القيمة العادلة، ومن أهمها غياب سوق ماشية نشطة ومنظمة في المملكة العربية السعودية، حيث أن الاعتماد على نماذج التقييم في ظل غياب الأسواق النشطة يجعل جودة القياس مرتبطة بدرجة كبيرة بسلامة الافتراضات المستخدمة وكفاءة التقديرات المهنية. وعليه، فإن تحقيق التوازن بين الملاءمة والموثوقية يظل أحد أهم التحديات التي تواجه المحاسبة عن الأصول الحيوية وفق معيار الزراعة في الشركة. لذا نجد أنها تلجأ إلى قياس أصولها الحيوية (باستثناء المحاصيل الزراعية) بالتكلفة ناقص الاهتلاك وخسائر القيمة إن وجدت، وذلك استنادا إلى استثناء عدم الموثوقية الذي يجيزه المعيار، مع تقديم تبرير بذلك ضمن الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، مدعوما بتحليل فني لهرم القيمة العادلة المتضمن ثلاث مستويات. بالإضافة إلى تحديات استخدام القيمة العادلة التي تتسم بالتقلب بناءً على مخاطر الإنتاج الزراعي والأسعار الحالية، وهو ما يُؤثر بصفة مباشرة على صافي ربح السنة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثة ما يأتي:

- تعزيز مستوى الإفصاح عن الافتراضات المستخدمة في القياس بالقيمة العادلة، خاصة معدلات الخصم، والتدفقات النقدية المستقبلية، والأسعار المتوقعة، بما يرفع من شفافية التقارير المالية؛
- إضافة تحليلات للحساسية توضح أثر التغيرات في المدخلات الأساسية على تقديرات القيمة العادلة، بما يمكن مستخدمي التقارير المالية من الوقوف على درجة عدم التأكد المرتبطة بعملية القياس؛
- تطوير إرشادات فنية أكثر تفصيلًا من الجهات المهنية والرقابية بشأن قياس الأصول الحيوية التي تفتقر إلى أسواق نشطة، بما يسهم في الحد من الاختلاف في الممارسات المحاسبية.

10. قائمة المراجع:

International Accounting Standards Board. (n.d.). *IAS 41 "Agriculture"*. (I. Fondation, Editor) Retrieved 6 1, 2026, from https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ias-41-agriculture/.

Mailafia, L., & Musa Bashir, M. (2025, December). Fair Value Accounting and The Predictive Ability of Other Comprehensive Income for Future Cash Flows: Evidence from Nigerian Financial Firms. (P. b.

Publications, Ed.) *International Journal of Management Science and Business Analysis Research,* 146-163,*10* (7).

Priscila Campos-Llerena & ،al. (9July, 2025). Biological Assets in Agricultural Accounting: A Systematic Review of the Application of IAS 41) .published monthly online by MDPI, *Journal of Risk and Finantial Management,380-403,*.(7)*18* .

Rafael Todescato cavalheiro ،Andréia Maria Kermer ،Régio Marcio Toesca Gimenes .(May, 2017). Fair Value for Biological Assets: An Empirical Approach .*Mediterranean Journal of Social Sciences*،(3)*8* .68-55.

الموقع الرسمي لشركة المراعي. (2025). *التقرير السنوي المتكامل* . تاريخ الاسترداد 1 6, 2026، من /*https://annualreport.almarai.com/ar/overview/about-almarai*

الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2025). *المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية، والمعايير والإصدارات الأخرى المكملة للمعايير المعتمدة من الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين ومعيار التقرير المالي على أساس التصفية.* الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجلس الوزراء. (7ديسمبر 2015 الموافق ل1437/2/2هـ). القرار رقم 66 المتعلق بالتوقف عن زراعة الأعلاف الخضراء. المملكة العربية السعودية.